

**PSYCHOLOGICAL AND SOCIAL FUNCTIONS OF RELIGIOUS RITUALS  
(THEORETICAL APPROACH)**

**Souhila LAGHRESSE<sup>1</sup>**

Prof. Dr., University of Mascara, Algeria

**Abstract**

Convergent developments across social scientific disciplines provide evidence that ritual is a psychologically prepared, culturally inherited, behavioral trademark of our species. In this context The aim of this research is to see Psychological and social functions of religious rituals.

this research found the following results: - Rituals are useful to the groups who perform them because they function as mechanisms of social cohesion and foster the longevity of social groups.

religious rituals lead To demonstrating commitment to in-group values.

- are often culturally prescribed remedies for a variety of maladies, and especially those related to Psychological health ; also had provided a solution to the problem of health crises.

**Key words:** Ritual; Religious Rituals; Social Cohesion; Social Control; Psychological Health.

---

 <http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.21.18>

<sup>1</sup>  [souhila.laghresse@univ-mascara.dz](mailto:souhila.laghresse@univ-mascara.dz), <https://orcid.org/0000-0001-8285-9326>

## الوظائف النفسية- الاجتماعية للطقوس الدينية (مقاربة نظرية).

لغرس سوهيلة

أ.د.، جامعة معسكر، الجزائر

### الملخص

تشير التطورات التي حققتها البحوث العلمية في مجال العلوم الاجتماعية أن الطقوس لها جانب نفسي وإرث ثقافي لمختلف المجتمعات الإنسانية، وفي هذا السياق الهدف من هذا البحث هو معرفة الوظائف النفسية والاجتماعية للطقوس الدينية .

ولقد أسفرت نتائج البحث إلى ما يلي:

-تعتبر الطقوس مفيدة للمجموعات التي تؤديها لأنها تعمل كآليات للتماسك الاجتماعي وتعزز استمرارية المجموعات الاجتماعية.

-تؤدي الطقوس الدينية إلى إظهار الالتزام بقيم الجماعة.

- غالبًا ما تكون الطقوس الدينية علاج موصوف ثقافيًا لمختلف الأمراض، وخاصة تلك المتعلقة بالصحة النفسية..

**الكلمات المفتاحية:** الطقوس، الطقوس الدينية، التعاون الاجتماعي، الضبط الاجتماعي، الصحة النفسية.

### المقدمة

يعتبر موضوع الطقوس من المواضيع المحورية والمركزية في العلوم الاجتماعية بحيث تطرق إليها العديد من الباحثين والباحثات من مختلف التخصصات الاجتماعية منها والنفسية والتاريخية والأنثروبولوجية، الشيء الذي جعلها تحظى بنفوذ و سلطة في مادة البحث العلمي، وبالتالي إثراءه في الجانب النظري والجانب الميداني، في الشكل والمضمون، في الوظيفة والبنية.

ففي علم النفس نجد وايتينغ وبيتيلهايم يفسران طقوس الولادة التي تقتضي بفصل الولد عن أمه حسب وايتينغ وبتأكيد بيتيلهايم من خلال " طقوس الختان الذي يتم للمرة الواحدة فقط لإشباع الرغبة الكامنة لدى الإنسان بأن يكون أيضا من الجنس الآخر ، وذلك ما يسمح بالعبور إلى الجنس الحقيقي من خلال تأدية الطقس"(مصباح الصمد. 2006.ص: 635)، كما نجد فرويد الذي يفسر طقس الختان "على أنه خصاء رمزي يطبع من جديد في ذاكرة الناس مسألة الخصاء الأولي و عقدة الذنب المرتبطة بجريمة قتل الأب الأولي" (طوالي نور الدين. 1988. ص: 112).

وفي مجال الأنثروبولوجيا نجد كلود ليفي ستروس في كتابه « anthropologie structurale »

(1973) قد تطرق للحديث عن بعض الطقوس التي تشكل موضوع جدل و نقاش كدفن الميت مرتين وكنفاس الرجال، أما في كتابه "الإنسان العاري" (1972) يقترح فيه دراسة الطقوس "بذاتها ولذاتها عملا على فهم ما الذي يجعلها تشكل ميدانا متميزا عن علم الأساطير ، والعمل على تحديد مواصفاتها الخاصة"(مصباح الصمد. 2006.ص: 631).

أما في علم الاجتماع نجد فئة كبيرة من الباحثين أمثال دوركايم و غازانوف.ج و روجيه باستيد وفان جينيب وهذا الأخير كان أول من قدم مساهمة في دراسة التكون الفعلي للطقوس مع تركيزه على الفئة المسماة "بطقوس العبور"، وهو بهذا التركيز كان يهدف "إلى إظهار الأوليات التي تتوالى حسب منطق فاعل عالميا بغض النظر عن محتوياتها التعبيرية الاجتماعية والرمزية، فطقوس العبور تستخدم لفصل أشخاص أو جماعات عن وضع معين لإلحاقهم بوضع آخر" (مصباح الصمد. 2006.ص: 632).

وفيما يخص دوركايم نجد في كتابه « les formes élémentaire de la vie religieuse » (1985) يشير إلى أن الطقوس الدينية هي ظاهرة عالمية لأنها تحقق وظيفة أساسية في ربط الحاضر بالماضي ، وكذلك في إدماج الفرد داخل الجماعة.

**1-تعريف الطقوس:** نظرا لتعدد وتنوع البحوث التي تناولت موضوع الطقوس التي لا حصر لها ، فان التعاريف لها كانت أيضا متنوعة تعكس إيديولوجية كل باحث و ميدان تخصصه.

**1-1 أصل الكلمة:** "إن كلمة طقس « rite » تشتق من الكلمة اللاتينية « ritus » وهي كلمة تعني عادات و تقاليد مجتمع معين، كما تعني كل أنواع الاحتفالات التي تستدعي معتقدات تكون خارج الإطار التجريبي". (toulbi 1984.p 35)

من خلال التعريف نجد أن الطقوس هي مجموعة الممارسات التي تتجلى في عادات و تقاليد مجتمع ما ، بحيث تميزه عن المجتمعات الأخرى ، كما أنها تتضمن احتفالات متنوعة تكون لها علاقة مع المعتقد أي ' القوى فوق طبيعية '، وهنا تكون الاحتفالات كفعل وأسلوب يتعامل مع عالم المقدسات.

**2-1 التعريف النفسي:** يعرف اريك فروم الطقس: "بأنه تعبير رمزي عن الأفكار والمشاعر بواسطة الفعل" (frome 1968.p 138).

هذا ما يعني أن للطقس أهمية في التعبير عن الحالة النفسية للإنسان بحيث تتجلى أحاسيسه ومشاعره في سلوكيات وممارسات متنوعة كالدعاء والذكر والصلاة والصيام والرقص والغناء...الخ.

فالزكاة مثلا تعبر عن الرحمة و الرأفة بالفقراء و المساكين.

أما الغناء فهو يعبر عن مشاعر وأحاسيس عديدة ومتنوعة وأحيانا تكون متناقضة بمعنى قد يعبر عن الفرحة أو الحزن، الحب أو الكره...الخ.

**2-1 التعريف السوسيولوجي:** يعرف دوركايم الطقس على أنه "فعل جماعي يسمح ويشارك في قوة الرباط الاجتماعي" (Raymond Boudon.2001.p 202).

وهذا يعني أن الطقوس تخلق حقيقة اجتماعية تجعل الأفراد يتقاسمونها و يشاركون في أداؤها بحيث تجعلهم وحدة اجتماعية واحدة.

في حين نجد موس يعرف الطقس على أنه: "فعل تقليدي مؤثر الذي يرجع إلى الأشياء المقدسة" (Claude rivières. 1995. P 10). فالطقس هنا نجده يرتبط أو له علاقة بالأشياء المقدسة بحيث يعمل على إحيائها وتجديدها فتصبح مثلا حيا في عقول جماعة المؤمنين بها وهنا نكون في صدد الحديث عن نوع من أنواع الطقوس ألا وهي الطقوس الدينية وفي المقابل نجد أيضا نوعا آخر من الطقوس وهي الطقوس الدنيوية.

-الطقوس الدينية: "التعبير العملي للتجربة الدينية أو الاستجابة الكاملة للشخص للحقيقة العليا التي تتخذ شكل الفعل، ويجب أن ننظر إلى الممارسة على أنها فعل يقع في مكان وزمان وفي محتوى قد يتشكل بظروف مختلفة" (بيومي محمد أحمد. 199. ص: 309).

إذن: تعتبر الطقوس أكثر عناصر الظاهرة الدينية بروزاً، لأنها تعبير عن الجانب العملي ، فهي عبارة عن نظام من الإشارات والرموز التي تترجم إلى الخارج ما نشعر به من إيمان داخلي بحيث تكون كانعكاس للمعتقد الجمعي فننتقل من التأمل إلى الحركة ومن التفكير في الأشياء المقدسة إلى اتخاذ مواقف عملية منها فننتقرب منها أو نسترضيها أو نكف عن غضبها عنا...وفي هذه الحالة فالطقس يلعب دوراً مهماً في إعادة خلق الإيمان بشكل دوري، زيادة عن ذلك نجد أن الطقوس تختلف باختلاف المذاهب الدينية سواء في الهدف أو في طريقة ممارستها وسنضرب مثالين على ذلك ويتمثلان فيما يلي:

### المثال الأول: طقس الصيام

فالصيام عند أهل الكتاب مثلاً هو عبادة الغاية منها التقرب إلى الله و طلب الغفران منه " كصيام كيبور" (العربي راجح. 1989. ص: 30) الذي يبدأ من غروب الشمس إلى ظهور أول نجمة تظهر في سماء اليوم التالي. و"صيام شهر رمضان" وهو الإمساك عن جميع المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. أما الصيام عند الوثنيين مثلاً في "المايا" وهو شعب في أمريكا الجنوبية عندهم "شهر بوب" والغاية من صومه تطهير ذنوب العام" (مصباح الصمد. 2006. ص: 185).

### المثال الثاني: طقس القربان

في الديانة المسيحية تمثل " لأضحية المؤلهة استرجاعاً للحياة " (الهاشمي طه. 1963. ص: 222) أما في الدين الإسلامي يمثل عيد الأضحى كإحياء للسنة الإبراهيمية. و"عند اله العبريين وآلهة الأولمب تتغذى بقتار الضحايا بهدف الاتحاد بينها وبين المؤمنين من خلال تناول الطعام معا" (François. j. dortier. 2004. p 737).

صحيح أن اختلاف أشكال و ممارسات الطقوس الدينية هو نتيجة المذاهب الدينية المتنوعة، إلا أن هذا لا ينفي اتفاق الأديان على قداستها و على الوظائف التي تقوم بها.

### 2-خصائص الطقوس: تتميز الطقوس سواء الدينية منها أو الدنيوية بمجموعة من الخصائص والمميزات وهي

كالآتي:

1-الطقس " حالة فعل "بمعنى أنه ليس اعتقاد بل هو عبارة عن ممارسة ، بحيث يتخذ هذا الفعل أشكالاً وألواناً متعددة قد تتجلى في القول كاللحاء ، الأناشيد الدينية ، تلاوة القرآن ، وفي الفعل بدنياً كالصلاة أو عطاء كلقربان أو مالياً كالزكاة ومنها ما هو كف و امتناع كالصوم. وهذه الممارسات والسلوكيات المتنوعة تؤدي إلى إنشاء و تكوين روابط اجتماعية قوية سواء في الطقوس الاحتفالية كالأحتفال بعيد الفطر و عيد الأضحى و عيد الفصح ،...أو الطقوس الغير الاحتفالية ونذكر منها طقس الصوم والزكاة والدفن والجنائز وغيرها من الطقوس.

2-الطقس حالة مقدسة: يرى دوركايم "أن الطقس يكتسب ميزة أو خاصية مقدسة" ( Durkheim. ) (Emile. 1985. p 444) الشيء الذي يضفي على الطقوس صفة القداسة هو التكرار المستمر في ممارستها ، بحيث يتم

إحيائها من جديد في فترات معينة مثلا كاحتفال بعيد الفطر سنويا و أو أداء الصلاة يوميا ،... الخ. وهذا ما يؤدي بنا للقول أن الطقوس تمارس بشكل منظم وهذا بدوره يشير إلى الاحترام الذي تحظى به من طرف أفراد المجتمع بحيث لا يتم تجنبها أو عدم ممارستها و في هذا السياق نجد الباحث السوسولوجي h.p. Judy يقول: " أنه لا يوجد أبدا عنصرا مماثلا للطقوس في التقدير و الاحترام " (fellous Michèle. 2001. P 36).

فاحترام الطقوس هو نتيجة لانتمائها لقوى عظيمة مقدسة " الإله " هذا من جهة و من جهة أخرى مساهمتها (الطقوس) في إدماج الفرد داخل المجتمع وهذا ما أشار إليه الباحث j.l.Garcia في دراسته التي قام بها في اسبانيا و التي توصل فيها إلى أن احترام الأفراد للطقوس هو نتيجة الوظيفة التي تقوم بها والتي تتمثل في إدماج الفرد داخل المجتمع. ومما سبق ذكره، نخلص إلى أن الطقوس تتميز بالقداسة انطلاقا من العناصر التالية: التكرار، الاحترام، انتمائها لقوى عظيمة " الإله"، وهذا ما يؤدي إلى ثباتها واستقرارها داخل المجتمع.

3-الطقس حالة مشتركة بين الأفراد: زهدا يعني أن الطقوس لا تقتصر على طائفة معينة أو طبقة ما، بحيث نجد أن كل أفراد المجتمع يشتركون في أدائها كصوم رمضان ، الاحتفال بليلة القدر، الصلاة،... أو على الأقل تضم جماعة من المجتمع كالحج، الجنائز، الدفن،... الخ.

باختصار الطقوس الدينية تتطلب مشاركة العديد من الأفراد.

هذه هي أهم الخصائص التي تتميز بها الطقوس في كل المجتمعات، وهذا يدل على أن لها صفة العالمية، بمعنى أنها توجد في كل المجتمعات الإنسانية بأشكال وأنواع متعددة حسب كل دين شكلا ومضمونا.

**3-وظائف الطقوس:** توجد العديد من المقاربات الوظيفية التي بحثت عن حقيقة الطقوس ودورها في حياة الأفراد

، بحيث تعكس هذه المقاربات توجه كل باحث ، وهذا ما يشير الى تعدد و تنوع الوظائف و الأدوار و هي كالآتي:

**3-1 الوظائف النفسية للطقوس:** للطقوس الدينية دور فعال ذو تأثير قوي على نفسية الإنسان، بحيث تغرس

فيه أشياء تسمح له بالمواصلة والتأقلم مع بيئته وتكون له كوسيلة للدفاع لما يتعرض له من مواقف و مشاكل و تتمثل هذه الوظائف فيما يلي:

وظيفة الضبط و التحكم: يعيش الإنسان في عالم يكتنفه الغموض و الهيمنة، بحيث يتولد لديه شوق لاكتشاف حقيقة الأشياء وحقائق وجوده فتطراً في ذهنه عدة تساؤلات: من أنا ؟ ما مصيري في هذه الحياة؟ هل هناك حياة ثانية بعد الموت؟ من خالق هذا الكون؟ وكيف يسير هذا الكون؟ فجهله لحقيقة الأمور تقوده في آخر المطاف الشعور بالقلق ، ولتخطي هذا الشعور أو التخفيف من حدته يلجأ الإنسان إلى الطقوس لتهدئة اضطراباته وانفعالاته وفي هذا الصدد نجد j.cazaneuve يشير إلى أن الطقوس "بمختلف بدائلها المسارية أو السحرية أو التطهيرية فهي ذات اتجاه واحد في كل وظائفها بحيث لها نفس الهدف و هو إعادة التوازن الداخلي للإنسان الذي يمزقه اتصاله مع تقلبات العالم الخارجي" ( cazaneuve jean. 1971. P 143).

إذن: فالطقوس تسمح بتخطي الارتباك و الخوف من المجهول و بالتالي فهي وسيلة لاستعادة التوازن المفقود لدى

الإنسان.

كما تعمل الطقوس أيضا على ضبط عاطفة الإنسان لأنه يتعرض لمختلف التجارب و المواقف في حياته بحيث تظهر عنده أحاسيس متنوعة ومختلفة وأحيانا تكون متناقضة مثل الحزن، اليأس، الخوف، الحقد، الكره، البكاء،... كل هذه الانفعالات والأحاسيس المؤثرة يمكن للإنسان تخطيها عند ممارستها للطقوس المتنوعة و يظهر هذا غالبا في الطقوس

الاحتفالية كالاحتفال بالمولد النبوي الشريف و الاحتفال بميلاد المسيح ،... وغيرها من الاحتفالات التي تعم فيها الفرحة و البهجة و السرور في قلوب الأفراد، ولكن هذا لا ينفي أهمية الطقوس الأخرى الغير الاحتفالية و آثارها الايجابية على الصحة النفسية للإنسان كالصلاة و الدعاء و الصيام و قراءة القرآن... بحيث تساعده في التغلب على الكآبة و تخفف عنه حالات القلق و الاكتئاب فالصلاة مثلا " عند استحضارها لصدى غائب، تهدف إلى منح الأمل على استمرارية الحياة " (مصباح الصمد. 2006. ص: 632).

ونضرب مثلا آخر لدراسة قامت بها سارة مجمد المعنونة ب " الآثار النفسية للصيام " تشير إلى أن صوم رمضان يلعب دورا عظيما في تخفيف التوتر و الضغط النفسي و توليد سلام داخلي مع النفس وراحة وطمأنينة ذاتية " (محمد سارة. (ب.ت). ص: 03).

زيادة عن ذلك نجد أن الصيام يساهم في تدريب النفس على الصبر يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن " الصوم نصف الصبر"، فالصائم بصومه إنما يعود على الصبر، الصبر على الجوع و العطش،... الخ وفي هذه الحالة نجد أن الطقوس الدينية تغرس في نفوس الأفراد أحاسيس و عواطف حميدة ذات نزعة تفاؤلية تتضمن الحب، الأمل، الراحة، الرأفة و الطمأنينة و تبعده عن كل مظاهر الغضب و الانفعال وفي هذا السياق نجد الباحث مالمينوفسكي يشير في قوله: " أن وظيفة الطقوس تكمن في أنها تطمئن الأفراد و تمنحهم الشجاعة لمواجهة الصعوبات و الأخطار " ( martine Segalen. 2001. 63 ).

### 2-3 الوظائف الاجتماعية للطقوس: تقوم الطقوس عامة و الدينية خاصة بوظائف متنوعة و متعددة على

الاجتماعي و الثقافي وهي كالآتي:

وظيفة الاتصال: لقد أشار العديد من الباحثين أمثال M. Segalen و C. rivièrè. Durkheim إلى أن أهم وظيفة تقوم بها الطقوس هي وظيفة الاتصال، فبواسطتها يتصل الأفراد مع بعضهم البعض بحيث تنشأ بينهم علاقات تفاعلية تجعلهم وحدة متكاملة و متداخلة ، و بهذا فالطقوس تعمل على تقوية و تنويع العلاقات الاجتماعية بين الأفراد التي تتلخص في التعاون و التضامن و التسامح و التوافق. فالطقوس هي عنصر من العناصر المؤدية للرباط الاجتماعي.

بالإضافة إلى ذلك نجد أن الطقوس تعتبر كوسيلة اتصال بين الإنسان و وربه من خلال العمليات الرمزية المتنوعة و التي تتمثل في الحركات أو الكلمات أو الجمل ذات دلالات خاصة التي لا يفهمها ولا يؤمن بها إلا المعنيون بالأمر كالصلاة و التسبيح و القربان و تلاوة القرآن و الذكر،... الخ و في هذا المعنى تصبح الطقوس تعبر عن الهوية الدينية و الثقافية لمجتمع ما، فبواسطتها نتعرف على ثقافة المجتمعات و بالتالي التنبؤ و توقع سلوكيات أفرادها و هذا ما أشار إليه Victor.T عند دراسته للطقوس في المناطق الإفريقية في قوله: "إن الطقوس تعتبر مفتاح، فمن خلاله نفهم جوهر أو بنية المجتمعات" (Victor Turner. 1990. P 15.).

وظيفة الضبط و التنظيم الاجتماعي: تحتاج الحياة الاجتماعية لنظام يضبط سلوكيات أفرادها و يحدد العلاقة فيما بينهم. و يتمثل هذا النظام في الطقس باعتباره ميكانيزم و قوة ضابطة يمارسها الأفراد في أوقات معينة قد تكون يومية، أسبوعية، شهرية، موسمية، سنوية. فالطقوس تقوم بتحديد نطاق السلوك المقبول و المرغوب فيه داخل المجتمع أي التمييز بين السلوك الجيد من السيئ و الحلال من الحرام، الفضيلة من الرذيلة، الخير من الشر وغيرها من السلوكيات.

يتضح مما سبق ذكره، أن الطقوس تعمل على تنظيم وضبط سلوكيات الأفراد من أجل ضمان سلامة البنیان الاجتماعي والمحافظة على أوضاعه ونظمه صيانتته من الانحراف وذلك بجعل أفرادہ يتمسكون بقيمه و نظامه ومبادئه ومعاييرہ.

**خاتمة:** بالرغم من تنوع و تباين الطقوس الدينية والطقوس الدنيوية من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى إلا أن لها نفس الأهمية عند جميع المجتمعات الإسلامية منها واليهودية والمسيحية والمانوية والبوذية،... الخ وذلك انطلاقاً من الوظائف التي تقوم بها:

- وظيفة دفاعية: وسيلة ضد القلق والخوف اللذان يلازمان الإنسان.
  - وظيفة علاجية: فالطقوس هي أداة تستعمل ضد الأمراض النفسية التي يتعرض لها الإنسان كالكآبة والانهيارات العصبية،...
  - وظيفة تطهيرية: تقوم الطقوس بتغيير أحاسيس وانفعالات الأفراد من الأسوأ إلى الأحسن مثال (من الحزن إلى الفرحة، من اليأس إلى الأمل، من البكاء إلى الضحك، من التشاؤم إلى التفاؤل، من التكبر إلى التواضع، من الكره إلى الحب،...).
  - وظيفة الاتصال: فالطقوس بمختلف أنواعها تساهم في بناء الرباط الاجتماعي بين الأفراد من خلال العمليات التالية: التعاون و التسامح والتراحم والتضامن.
  - وظيفة الضبط و التنظيم الاجتماعيين: من أجل استمرار واستقرار البناء الاجتماعي.
- من خلال هذه الوظائف التي تقوم بها الطقوس عامة و الدينية خاصة لا يسعنا إلا القول أنها تعتبر ضرورة "اجتماعية و دينية" بحيث لا يستطيع الإنسان الاستغناء عنها أو العيش بدونها، فمن جهة تقوم بتكريس العقيدة الدينية ومن جهة أخرى تعمل على تكريس الرباط الاجتماعي.

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

- 1- العربي راجح. (1989). **فلسفة الصيام**. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
- 2- بيومي محمد أحمد. (1999). **علم الاجتماع الديني**. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- 3- طوالبي نور الدين. (1988). **الدين والطقوس والتغيرات في الجزائر**. ديوان المطبوعات الجامعية. الطبعة الأولى.
- 4- مصباح الصمد. (2006). **معجم الاثنولوجيا والأنثروبولوجيا**. لبنان. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.
- 5- مجمد سارة. **الآثار النفسية للصوم**. (ب.ت). في موقع:

Disponible sur [www.acofips.com/vb/showthread.php?t=584](http://www.acofips.com/vb/showthread.php?t=584).

Consulte le.07/09/2009.

اللغة الأجنبية:

- toualbi nourdine. **Religion - rite et mutation**.Alger. Entreprise national du livre.1984.p 35.
- frome Eriquer. **psychanalyse et religion**. Paris. puf.1968.p 138.
- Raymond Boudon.**Larousse dictionnaire de sociologie**.paris. loisir.2001.p 202.
- Claude rivières.**les rites profane**.paris. presse universitaires de France.puf. 1<sup>er</sup> édition. 1995. P 10.
- François. j. dortier. **le dictionnaire des sciences humaines**.édition science humaine.2004. p 737.
- Durkheim. Emile.**les formes élémentaires de la vie religieuse**.paris puf. 7eme édition .1985. p 444.
- fellous Michèle.**a la recherche de nouveau rites -rites de passage et modernité avancée**.paris. l harmattan. 2001. P 36.
- cazaneuve jean. **Sosiologie du rite**. paris. puf. 1971. P 143.
- (18
- martine Segalen.**ethnologie- concept et aires culturelle**. Paris. Armand colin. 2001. 63.
- Victor Turner.**le phénomène rituel - structure et contre structure**.paris. puf. 1990. P 15.